OIC/DW/2011/JIA-3-REP&DEC

تقرير وتوصيات
الاجتماع الثالث لفريق العمل المكلف
بوضع برنامج تنفيذي للقضايا والموضوعات
الواردة
في برنامج العمل العشري

القاهرة – جمهورية مصر العربية

21 و**22** صفر**1432**هـ **25**و **26** يناير **2011**م

بسم الله الرحمن الرحيم

تقرير وتوصيات
الاجتماع الثاني لفريق العمل المكلف بوضع برنامج تنفيذي للقضايا والموضوعات الواردة في برنامج العمل العشري

استناداً إلى القرار رقم 1/11-DW/lS، الصادر عن الدورة الحادية عشرة لمؤتمر القمة الإسلامي التي انعقدت في دكار بجمهورية السنغال في الفترة من 6 - 8 ربيع الأول 1429هـ الموافق 13-14 مارس 2008م بشأن موافقته على تشكيل فريق العمل المكلف بوضع برنامج تنفيذي للقضايا الواردة في برنامج العمل العشري لإيضاح دور المنظمات والمؤسسات الإسلامية في مجال الدعوة.

وتنفيذاً للقرار رقم37/1 – د حول لجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك الصادر عن مجلس وزراء الخارجية في دورته السابعة والثلاثين ، التي انعقدت في دوشنبيه، بجمهورية طاجيكستان، في الفترة من 4- 6 جمادى الثاني 1431هـ، الموافق 18 – 20 مايو 2010م والذي دعا، من بين أمور أخرى، فريق العمل، المنبثق عن لجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك في مجال الدعوة، إلى مواصلة عمله لإيضاح دور المنظمات والمؤسسات الإسلامية في مجال الدعوة والإغاثة في تنفيذ برنامج العمل العشري؛ عقد فريق العمل اجتماعه الثالث بمدينة القاهرة بجمهورية مصر العربية يومي 25 و 26 يناير 2011م " باستضافة كريمة من جمعية الدعوة الإسلامية العالمية بليبيا وبحضور الأعضاء الواردة أسماؤهم في المرفق.

وناقش الفريق مشروع جدول الأعمال الذي أقر على النحو التالي :

1. **مواصلة البحث في دور المنظمات والمؤسسات الإسلامية العاملة في مجال الدعوة والإغاثة في تنفيذ برنامج العمل العشري الصادر عن القمة الإسلامية الاستثنائية الثالثة.**
2. **مواصلة البحث في تنظيم مشاريع مشتركة تحت مظلة لجنة التنسيق بغية تحقيق شعار "التضامن في العمل" بين المؤسسات والمنظمات الأعضاء، يتم تطبيقها على المديين القصير والبعيد بهدف تنمية المجتمعات الإسلامية،و خاصة في مجالات التربية والعلوم والثقافة.**
3. **تقييم آليات التنسيق في مجال العمل الإسلامي وتطويرها.**

4. التنسيق فيما بين المؤسسات الإسلامية لتنظيم العمل الدعوي والإنساني والإغاثي.

ونظراً لطبيعة التداخل بين عناصر النقاط الواردة في جدول الأعمال، فقد ناقش المجتمعون تلك القضايا وفق تلك الطبيعة، آخذين في الاعتبار ما أقر في الاجتماعين السابقين، وما تلاهما من اتصالات ثنائية بين أعضاء الفريق أو بين بعضهم وبين منظمة المؤتمر الإسلامي من خلال إدارة شؤون الدعوة. وتأسيساً على المناقشات والاتصالات صيغت التوصيات التالية:

1- حث المنظمات غير الحكومية، وعلى وجه أخص أعضاء لجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك، على تقديم تقاريرها حول إسهاماتها في تنفيذ مقررات برنامج العمل العشري الصادر عن القمة الإسلامية الاستثنائية الثالثة، وذلك توطئة لتقديمها إلى مجلس وزراء خارجية الدول الإسلامية المزمع عقده بجمهورية كازاخستان خلال عام 2011، على أن تكون مبوبة وفق فقرات البرنامج المشار إليه، وحث المنظمات الأعضاء على تقديم تقارير إلى منظمة المؤتمر الإسلامي حول رؤيتها للتعامل مع معوقات التنسيق ومقترحات بخصوص تفعيل التنسيق، تمهيداً لتنظيم ورشة عمل لدراسة تلك التقارير والاستفادة منها في تطوير عمل اللجنة.

2- أكد المشاركون على أهمية تنظيم برامج مشتركة بين أعضاء لجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك وفي إطار برنامج العمل العشري وتحت إشراف المنظمة، وذلك وفق أولويات تحددها طبيعة التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية، ولعل ظاهرة الإسلاموفوبيا، وتطوير الأداء الإعلامي من الموضوعات التي تحتل تلك الأولوية في الوقت الراهن.

3- استثمار الإمكانيات العلمية والسياسية في الغرب للإسهام في تلك البرامج بما يُعرِّف عن الإسلامفي انفتاحه ويُسرِه ووسطيته، ويؤكدون على أهمية المشاركة الفاعلة في الأنشطة الدولية التي تنظم في ذلك الاتجاه، ومنها أسبوع الوئام بين الأديان الذي ترعاه الأمم المتحدة في مطلع فبراير القادم.

4- يؤكد المجتمعون على أهمية إنشاء موقع على شبكة الإنترنت للجنة تنسيق العمل الإسلامي ينشر أدبياتها ويعرف باختصاصاتها، ويسهل التواصل بين أعضائها ويوثق إسهاماتها في مجال عملها.

5- استمرار بذل الجهود رسمياً وشعبياً من أجل مواجهة فكر التطرف والانغلاق والانكفاء على الذات، ويقدر المجتمعون البرامج التي نفذت في هذا الاتجاه، ويدعون إلى الإسهام بفعالية فيها والاستفادة من أدبيات المراجعات الفقيهة التي ساهمت في الحد من تلك الظاهرة، وكذلك من الدراسات ذات العلاقة الصادرة عن مجمع الفقه الإسلامي الدولي.

6- يدعو المجتمعون إلى اتخاذ الخطوات الضرورية من أجل تفعيل لجنة تنسيق العمل الإسلامي، ومراجعة تأسيسها بما يجعلها قادرة على القيام بدورها، ويأملون من جهات الاختصاص بالمنظمة اتخاذ كل الترتيبات الكفيلة بتحقيق تلك الغاية.

7- العمل من أجل إيجاد مرجعيات إسلامية وخاصة في مجال الحوار الديني والتواصل الثقافي، وصياغة مواقف ثابتة حيال بعض ما يثار حول الإسلام من مواقف سلبية على أن تستند تلك المواقف إلى ثوابت الدين وأصول العقيدة ومن ذلك ضرورة دعوة الجهات الإسلامية العاملة في مجال الحوار للتنسيق بينها وتشكيل لجنة عالمية لذلك.

8- دراسة ما توفر لدى مرصد المنظمة بخصوص ظاهرة الإسلاموفوبيا وما توافر لمراصد مشابهة في صياغة برنامج عمل علمي لمواجهة تلك الظاهرة، وتوزيع ذلك على الجامعات ومراكز البحث المعنية لإعداد الدراسات والبحوث اللازمة لمواجهتها والرد عليها والعمل، على تشجيع الذين تصدوا لها وخاصة من غير المسلمين وتكريم المتميزين منهم سواء من خلال المواقف السياسية أو الدراسات العلمية.

9- التأكيد على أهمية مواجهة تيارات الانحلال الأخلاقي، والفكر التغريبي، وخاصة في أوساط الشباب، والتنسيق في تنفيذ برامج تربوية واجتماعية ودينية تعزز مكارم الأخلاق وتغرس قيم الفضيلة وتنمي شعور المواطنة عند الأجيال وتبعث فيهم الوازع الديني بما يؤهلهم لأن يكونوا مواطنين صالحين في بلدانهم.

10- ضرورةالعمل على ترتيب البيت الإسلامي والحيلولة دون تصدعه مذهبياً ، وذلك بتفعيل أنشطة وبرامج التقريب بين المذاهب وقطع الطريق على الذين يستغلون بعض الاختلافات المذهبية في شق الصف الإسلامي والاستفادة من الخطة التي وضعها مجمع الفقه الإسلامي الدولي وتوزيعها على المعنيين.

11- يطلب المجتمعون من إدارة شؤون الدعوة بالمنظمة تفعيل تواصلها مع المنظمات الأعضاء ومتابعة التوصيات الصادرة عن هذا الاجتماع والإعداد للاجتماع الثامن عشر للجنة بطهران.

توصيات عامة:

- **يعبر المجتمعون عن رفضهم لكل محاولات التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان العربية والإسلامية ومحاولة تمزيق نسيجها الاجتماعي وضرب وحدتها الوطنية من خلال استغلال بعض الحوادث المعزولة.**
- **يهيب المجتمعون بالمؤسسات الإسلامية الرسمية والشعبية بتنفيذ ما يثار من دعوات مغرضة بدعوى حماية بعض مكونات مجتمعاتنا، ويدعون إلى تنظيم فعاليات إسلامية مسيحية في مواجهة تلك الدعوات.**

كلمات شكر:

* **أعرب فريق الخبراء عن امتنانه العميق لجمعية الدعوة الإسلامية العالمية لاستضافتها أعمال هذا الفريق.**
* **شكر جمهورية مصر العربيةرئيساً وحكومة وشعباً ، على تسهيل مهمة فريق العمل.**
* **أعرب فريق الخبراء عن تقديره للبروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، وللجهود الموصولة التي يبذلها معاليه لدفع العمل الإسلامي المشترك نحو آفاق رحبة وواعدة.**

- - -